فاعلية مقرر "التفكير الإبداعي" في تطوير القدرات الإبداعية لدى عينة من الطلبة في جامعة المملكة بمملكة البحرين

عدنان محمد القاضي* وبدور محمد بوحجي وسهام إبراهيم الربيعة
جامعة المملكة، مملكة البحرين مركز رعاية الموهوبين، مملكة البحرين وزارة التربية والتعليم، الكويت

استلم بتاريخ: ٢٠١٦/٣/٢٥ قبل بتاريخ: ٢٠١٦/٦/٣٠

ملخص: هدفت الدراسة الراهنة إلى معرفة فاعلية مقرر التفكير الإبداعي GS121 على تطوير القدرات الإبداعية لدى أفراد عينة الدراسة، والتأكد من وجود فروق أو عدمها في القدرات الإبداعية بعد التعرض لخبرات مقرر التفكير الإبداعي، وبناء عليه كانت محاولة التحقق من الفرض الرئيس التالي: "تتحسن القدرات الإبداعية (الطلاقة؛ الأصالة؛ الميل إلى التفصيلات؛ تجريد العناوين؛ مقاومة الإغلاق المبكر؛ وقوة الإبداع) بشكل دال إحصائيا لدى أفراد عينة الدراسة بعد التعرض لخبرات مقرر التفكير الإبداعي"، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالب وطالبة المسجلين في مقرر "التفكير الإبداعي" بجامعة المملكة في مملكة البحرين (٢٠) ذكور و(٢٤) إناث، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام اختبار تورانس الشكلي للقدرات الإبداعية (الصورة أ، ب)، وقد انتهت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٠١) بين أفراد عينة الدراسة في قدرات التفكير الإبداعي بعد التعرض لمقرر "التفكير الإبداعي"، مما دعم فرض الدراسة الذي يشير إلى فاعلية مقرر "التفكير الإبداعي" GS121 في تنمية قدرات التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الإبداعية تعزى لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: مقرر، التفكير الإبداعي، القدرات الإبداعية، جامعة المملكة، البحرين.

The Effectiveness of the "Creative Thinking Course" in [eveloping Creative Thinking Abilities of a Sample of Students in the Kingdom University in Bahrain

Adnan M. Al Qadhi,* Budoor M. Buhijji,
University of Kingdom, Kingdom of Bahrain Talent Care Center, Kingdom of Bahrain
& Seham E. Alrabeeh
Ministry of Education, Kuwait

Abstract: The aim of this study was to identify the effectiveness of the Creative Thinking Course GS121 on developing creative thinking skills (fluency, originality, elaboration, titling, resistance of closure, and the strength of creativity) in Bahraini University Students in the University of Kingdom. The study was based on a quasi-experimental method. Participants were (N=44) university students, (N= 24 female and N= 20 male). Torrance test of creative thinking (non-verbal A & B). Accordingly, this study attempted to verify the following hypothesis: Creative thinking skills are more improved after taking the Creative Thinking Course GS121. The study also sought to examine the differences between females and males in developing their creative thinking skills. The results indicate the effectiveness of the proposed training course in all creative thinking skills. There were significant differences (0.001) in the experimental group on post- non- verbal Torrance test (A, B) in all creative skills, which support the hypotheses of the study. There were no statistically significant differences related to gender differences.

Keywords: Course, creative thinking, creative skills, University of Kingdom, Bahrain.

*adnan.aqadhi@gmail.com

إن التفكير في الغالب يأتي بنتائج فعالة، ويزداد فاعلية عندما يكون فيه لمحات إبداعية تم التأسيس لها وكانت محصلة جهد وتدريب، عندها يكون تفكيرا إبداعيا. فالتفكير الإبداعي يتضمن إنتاج مركب يزاوج ببراعة بين عدد من العناصر المنفصلة (شوارتز وبيركنز، ١٩٩٠/ ٢٠٠٣). فحينما نتطرق إلى التفكير فإننا نبحث بإلحاح عن التفكير الإبداعي ذي الإنتاجية الفريدة؛ لأنه عطاء من نوع خاص، ليس لأنه مختلف إلى حد ما، بل لأنه تفكير حياتي يتحدى المصاعب ويتكيف معها ويوفر الحلول للمشكلات والمعضلات، ويفيد من نتاجاتها الإيجابية، ويمهد الطريق لتحقيق أهدافنا بأفضل السبل وأحسنها (Stein, 1968).

والجدير بالذكر أن بداية انطلاقة البحوث المتعلقة بالتفكير الإبداعي كانت عندما أعلن جيلفورد Guilford عام ١٩٥٠ في خطابه الافتتاحي في المؤتمر السنوي لجمعية علماء النفس الأمريكية، والذي قدم فيها أنموذجه عن البناء العقلي للإنسان، حيث فرق من خلاله بين نوعين من التفكير كما عند ستيرنبيرغ (Sternberg, 2003): النوع الأول، ويقصد به التفكير التقاربي، وهو ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية، أما النوع الثاني، فيقصد به التفكير التباعدي، وهو ما تقيسه اختبارات التفكير الإبداعي.

كما بين ولسون Wilson في أحد مقالاته عام ١٩٨٥ بأن القدرات الإبداعية هي قدرات عامة متواجدة عند جميع البشر بمستويات مختلفة، وأن هذه القدرات قابلة لأن تنمى وتدرس، وهنا تكمن مهمة الجامعة في توفير مثل تلك البرامج التدريبية المتوفرة والمقررات الدراسية المتاحة (Runco, 2010)، ويؤكد فيشر Fisher أنه عند مناقشة تعليم التفكير الإبداعي لابد من الأخذ بعين الاعتبار جوانبه كافة: الفكرة أو الناتج الإبداعي، والعملية والمراحل التي يمر فيها الإبداع، وقدرات وميول الشخص المبدع، والبيئة التي تنمي الإبداع (أورد في: ترافنجر ونساب، ٢٠٠٠/٢٠٠٦). وبالرغم من أهمية تنمية التفكير الإبداعي إلا أنه مازالت مناهج التعليم مكتظة بمواد دراسية تكمن الغاية في تعليمها على حفظ الطلبة لها دون أن يتم توظيفها في الواقع الذي يعيشه الطالب، وهذا ما يؤكده تورانس (Torrance, 1995) حيث يقول "إن جهود المعلمين في المؤسسات التعلمية منصبة على تصميم الاختبارات لقياس مدى اكتساب الطلبة لما تحتويه مقرراتهم الدراسية من معلومات، غافلين أو متجاهلين ما مدى استفادة هؤلاء الطلبة من تلك المعلومات في حياتهم اليومية".

كذلك الجدير بالذكر أن شلكرس (Shallcross, 1985) قد بين بأن لتنمية التفكير الإبداعي فوائد ومنافع عديدة، من أهمها: زرع روح الثقة بالنفس والاستقلالية؛ زيادة الطموح والرغبة في النجاح؛ زرع الروح المرحة وزيادة العلاقات الاجتماعية؛ جرأة ومرونة في طرح الأفكار؛ حب المغامرة والمنافسة؛ قدرة على التخطيط للمستقبل؛ حب المعرفة والفضول والاندفاع؛ الرغبة في التعلم؛ وخلق أفكار جديدة تساهم في حل عدد من المشاكل.

ويؤكد ذلك داسي (Daccey, 1989) على ضرورة ربط الغاية من تنمية التفكير لدى الطلبة قائلا: "أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية الأمم والشعوب وتحقيق الرضا والصحة النفسية للفرد أفضل من أفراد قادرين على الإبداع؛ لأنهم سيكون أقدر على مواجهة التطور التكنولوجي المتزايد كما أنهم سيستطيعون حل المشكلات بطريقة إبداعية فريدة، فمجتمعاتنا في أمس الحاجة إلى أفراد مبدعين قادرين على بناء مستقبل أفضل لشعوبهم".

إن تدريس مهارات التفكير الإبداعي سيكون أفضل وأدق وسيحقق النتائج المرجوة، إذا ما عرفنا الهدف والغاية من وراء ذلك التدريس، حيث يبين ديفيز وريم (Davis and Rimm, 1998) أهداف ذلك التدريس، فيما يلي: زيادة الوعي بالإبداع؛ والتشجيع على السلوكيات الإبداعية؛ زيادة فهم المتعلم للعملية الإبداعية؛ تقوية القدرات الإبداعية من خلال التدريبات؛ تعليم استراتيجيات التفكير الإبداعية؛ ومشاركة الطلبة في النشاطات الإبداعية.

كما أوصى كل من ديفز وريم (Davis & Rimm, 1998) بأن يتم بناء الأنشطة والتدريبات التي ستنمي

قدرات التفكير الإبداعي بناء على تلك الأهداف، كما يفضلان أن تأتي عملية التدريس متسلسلة حسب تسلسل تلك الأهداف. كما تضيف السرور (٢٠٠٥) بأن تدريس مهارات التفكير الإبداعي له مخرجات عديدة أهمها يتمثل في: تحسين الدافعية، والتيقظ، وتطوير حب الاستطلاع، والمغامرة، وتكوين العلاقات، والقدرة العالية على الانجازات، والتوازن، والجرأة بالأفكار، والثقة بالنفس، وتألق الطموح".

وهنا مسلمة، بما أن التفكير قابل للنمو والتطور، كان لا بد من أن تكون المؤسسة التعليمية هي المكان الأكثر تأهيلا لتنمية تفكير الأجيال؛ لذلك من الأهمية بمكان دعم المناهج الدراسية في جميع مراحلها التعليمية بمن فيها المرحلة الجامعية بالمهارات التي من شأنها أن تنمي التفكير بجميع أنواعه. فلم يعد من الغريب القول بأن لب العملية التعليمية ومحورها الأساسي هو مواجهة التحدي الرئيسي، وهو تجويد وتحسين قدرات تفكير أفراد المجتمع (حبيب، ٢٠٠٣).

كما وأصبح الإبداع المحرك الحاسم في الإسراع بتقدم الشعوب وتعويض ما فاتها من أنواع التقدم في شتى العلوم وصنوف المعرفة، فأمة بلا إبداع هي أمة بلا هوية ولا مستقبل. فالعصر الذي نعيش فيه عصر يتسم بالتقدم التكنولوجي السريع، حتى أطلق عليه عصر المعلومات أو عصر السرعة. إن التغيرات السريعة في المعرفة دفعت العلماء والمهتمين من علماء النفس إلى تغيير اهتماماتهم من دراسة الشخص الذكي إلى دراسة الشخص المبدع، ساعين لزيادة عطائه من خلال اكتشاف أسرار تنمية قدراته الإبداعية (جروان، ٢٠٠٣).

واتجه كثير من الباحثين إلى بناء برامج إثرائية خصيصا لتنمية التفكير الإبداعي يتم تقديمها داخل إطار صفوف الجامعة سواء مرتبطة بمحتوى علمي واضح أو أنشطة مصممة تطرح في ثنايا المحاضرات ومتصلة بدروس مقصودة، ومن هذه الدراسات ما يلي:

تناولت دراسة الإمام (٢٠٠٤) العلاقات التفاعلية بين التفكير الإبداعي ومتغيرات التكيف الأكاديمي، ومستوى الإنجاز، والجنس للطلبة المتفوقين دراسيا في جامعة السلطان قابوس، ومن أجل بحث العلاقات التفاعلية تم اختيار الطلبة المتفوقين بطريقة عشوائية عنقودية، بلغ أفراد عينة الدراسة (٢٢٩) طالبا وطالبة موزعين إلى (٦٥) ذكرا و(٦٤) أنثى، ومن أجل التوصل إلى مستويات المتغيرات النفسية (التكيف الأكاديمي؛ والدافعية للإنجاز) وجنس الطلبة وربطها بدرجات التفكير الإبداعي، فقد تم استخدام ثلاثة مقاييس على عينة الطلبة الجامعية العمانية. وهي مقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس الدافعية للإنجاز، ومقياس التفكير الإبداعي، أظهرت نتائج الدراسة أن درجات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعة تفوق المتوسط النظري اذ بلغ (م= ٨٩، ٣٦١). كما ظهر أن هناك فروقا ذات دلالة لصالح الطلبة الذكور المتكيفين أكاديميا، وذوي الدافعية العالية للإنجاز بالمقارنة مع الإناث. كما أظهرت الدراسة كذلك أن هناك فروقا ذات دلالة تعزى للتفاعل على المتغيرات الثلاثة المبحوثة على درجات التفكير الإبداعي.

هدفت دراسة إبراهيم (٢٠٠٧) إلى التعرف على بعض الطرائق التدريسية التي تساهم في تحفيز التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة وتنميته لديهم، وبالتحديد يسعى البحث إلى الإجابة عن عدد من الأسئلة منها ما مفهوم الإبداع وعناصره؟ ما المهام المطلوبة من الجامعة؟ ما دور عضو هيئة التدريس في إثارة التفكير الإبداعي؟ ما الطرائق التدريسية التي تنمي هذا الجانب؟ واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصل الى جملة من الاستنتاجات منها: يقع على عاتق الجامعة مسؤولية احتضان الإبداع فكرة ومضمونا، ينبغي على عضو هيئة التدريس توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تشجع على التفكير الإبداعي، وتأتي طريقة العصف الذهني من بين مقدمة الطرائق التي تعمل على تنمية الإبداع لدى طلبة الجامعة، ويرتبط تنمية الإبداع بنمط مهم وفعال من الأسئلة ألا وهو النمط (التمايز)، وتعطي طرائق التدريس الاستكشافية فرصة للطالب للإبداع ميدانيا في ميدان البحث والتقصي.

أما دراسة البدوي (٢٠٠٨) فهدفت إلى استعراض بعض النماذج التي تم وضعها لتنمية التفكير الإبداعي والناقد

لدى طلاب الجامعة المتفوقين خاصة من خلال تطوير الطرق المستخدمة في التعليم الجامعي. وقد بدأت الدراسة بتوضيح أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد من خلال تطوير برامج الجامعة، ثم انتقلت إلى التمييز بين التفكير الإبداعي والناقد، وأهم خصائص كل نوع من التفكير، ومدى التكامل بين قدرات كل منهما، ثم انتقلت إلى عرض بعض هذه النماذج، تمهيدا لوضع نموذج مقترح لتنمية مهارات كل من التفكير الإبداعي والناقد لدى طلاب الجامعة المتفوقين. وقد تبين من خلال التحليل، الحاجة الملحة لجهود منظمة في مجال تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى طلاب الجامعة، من خلال تفاعل خصب بين الأستاذ والطالب. وقد تم وضع اقتراح بتبني جامعة القاهرة إنشاء مراكز لتنمية التفكير الإبداعي مما يؤدي إلى إنتاج أساليب في التعليم أكثر كفاءة.

دراسة الشبلي (٢٠٠٩) هدفت إلى استقصاء أثر استخدام الجمالية المعرفية على التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية، وهل يختلف هذا الأثر باختلاف المادة الدراسية؟ تكونت عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى (٦١) طالبا وطالبة موزعين في شعبتين يدرسون مادة العلوم الحياتية و(٤٠) طالبا وطالبة موزعين على شعبتين يدرسون مادة مدخل إلى علم النفس. تلقت شعبة واحدة من شعبتي المادة الواحدة تعليما جماليا والشعبة الأخرى تعليما تقليديا. تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بعد الانتهاء من عملية التدريس. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.05$) في التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التي تلقت تعليما يتصف بالجمال المعرفي في مقارنة مع المجموعة التي تلقت تعليما تقليديا، وعدم وجود فروق دالة في التفكير الإبداعي بين المجموعتين التجريبيتين اللتين تلقتا تعليما جماليا في مادة العلوم الحياتية ومادة مدخل إلى علم النفس على الرغم من اختلاف طبيعة المادة الدراسية.

وأكدت دراسة محمد (٢٠١٠) على أن الجامعة تعرضت لكثير من محاولات الإصلاح، وتناولت معظم جوانبها إلا أن هناك العديد من المؤشرات التي تنبأ بتواضع الجامعة في القيام بمهامها وخاصة المستحدثة منها في ظل الجودة والتميز والإبداع (١١)، وأدى ذلك إلى وجود العديد من الآراء التي نادت بضرورة تطوير الجامعات ونشر ثقافة الإبداع والتفكير الإبداعي للتغلب على ما يواجهها من مشكلات والعمل على مواكبة التغيرات المتلاحقة بفكر مبدع وخلاق. لذا هدفت إلى التعرف على دور المعلم الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي للطلاب؛ وعلى دور المناهج وطرق التدريس والأنشطة في تنمية التفكير الإبداعي؛ وعلى معوقات تنمية التفكير الإبداعي للطلبة بالجامعة؛ التوصل لقائمة من المقترحات تنمية التفكير الإبداعي للطلبة بالجامعة. واقتصرت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة جامعة جنوب الوادي متمثلة في كليات التربية والآداب. وعينة من أعضاء هيئة التدريس، أما حدودها الزمنية فقد تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي الجامعي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره وتحليله. متمثلا في مفهوم الإبداع ومكوناته ومراحله وأساليبه والعوامل المؤثرة فيه. وتحليل دور الجامعة في تنمية التفكير الإبداعي للطلبة ومعوقاته. ووصولا إلى التوصيات والمقترحات لتنمية التفكير الإبداعي للطلبة بجامعة جنوب الوادي. وأوصت بما يلي فيما يخص أستاذة الجامعة: التزود بالطرق والأساليب العلمية الحديثة، التي تسهم وتساعد في رفع مستوى أدائه وأداء طلبته من التقليدية إلى التميز والإبداع من خلال مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي لتبادل الخبرات مع الآخرين؛ وأن يتقن المعلم الجامعي استخدام الأدوات والوسائل التقنية الحديثة مثل: الحاسوب والإنترنت والوسائل التعليمية وكيفية توظيفها على تفتح عقول الطلاب، وإكسابهم مهارات التفكير؛ وخلق مواقف تعليمية تستثير الإبداع عند الطلبة وأن يساعدهم على استخدام الأشياء أو الموضوعات والأفكار بطرق جديدة؛ مما يساعد على تنمية الإبداع لديهم، وتحقيق أفضل نمو بقدراتهم الإبداعية.

وهدفت دراسة أبوحسين (٢٠١١) إلى التعرف على مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية -جامعة أم القرى لاستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم إعداد استبانة طبقت (١٢٦) طالبة الدراسات العليا بكلية التربية -جامعة أم القرى. أهم نتائج الدراسة: ١) المعدل العام لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات الدراسات العليا، لتحديد مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستراتيجيات التفكير الإبداعي والمرتبطة بطرق التدريس جاء بدرجة متوسطة عند متوسط حسابي ٣.١٧١٠ وانحراف معياري ٠.٤٥٠٢٥. ٢) المعدل العام لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات الدراسات العليا، لتحديد مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستراتيجيات التفكير الإبداعي والمرتبطة بوسائل التعليم وتقنياته جاء بدرجة متوسطة عند متوسط حسابي ٣.٠٣٠٤ وانحراف معياري ٠.٥٧٩٤٣. ٣) المعدل العام لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات الدراسات العليا، لتحديد مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستراتيجيات التفكير الإبداعي والمرتبطة بالتفاعل والاتصال جاء بدرجة كبيرة عند متوسط حسابي ٣.٢٧١٠ وانحراف معياري ٠.٤٩٦٠٤. وهذا يدل على رقي تفاعل وتعامل عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، مما يساعدهن على تنمية التفكير الإبداعي لدى طالباتهن. ٤) المعدل العام لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات الدراسات العليا، لتحديد مدى ممارسة عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة لاستراتيجيات التفكير الإبداعي والمرتبطة بالتقويم جاء بدرجة متوسطة عند متوسط حسابي ٣.١٤٦٦ وانحراف معياري ٠.٤٣٧٤٥. ٥) وعلى وجه العموم جاءت ممارسة عضوات هيئة التدريس لاستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي بكلية التربية - جامعة أم القرى -من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي قيمته ٣.١٤٦٦ وانحراف معياري قيمته ٠.٤٣٧٤٥. حيث لم تبلغ المستوى المأمول الذي وضعته الباحثة وهو (من ٣.٢٦ إلى ٤)، الأمر الذي يشير إلى أن هناك قصورا في مدى ممارسة بعض عضوات هيئة التدريس لاستراتيجيات التفكير الإبداعي. ٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة للمرحلة العلمية (ماجستير -دكتوراه) بكلية التربية جامعة أم القرى على آراء مجتمع الدراسة. ٧) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة لأقسام كلية التربية بجامعة أم القرى على آراء مجتمع الدراسة.

وتتبع مشكلة دراسة البجيدي (٢٠١٤) كاستجابة للحاجة على الاهتمام بالتفكير الإبداعي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية، خاصة وأن دراسات الإبداع والموهبة لدى طلبة الجامعة قليلة، من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين: ما العلاقة بين مستوى التفكير الإبداعي والتفوق الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية -جامعة الجوف؟ هل توجد علاقة بين مستوى التفكير الإبداعي والتفوق الدراسي لدى طالبات قسم رياض أطفال بكلية التربية -جامعة الجوف؟ تمثلت عينة الدراسة في طالبات المستوى السابع لقسمي تربية خاصة ورياض أطفال وعددهن (٨٠) طالبة ممن تراوحت أعمارهن بين ٢٠ - ٢٢ سنة من الطالبات المتفوقات. استخدمت الدراسة مقياس مهارات التفكير الإبداعي الأربعة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات) في الحصول على النتائج التالية: ١) ارتفاع مهارة الطلاقة عن باقي المهارات وتقارب مهارة الطلاقة مع مهارة المرونة في نفس المستوى، وكذلك تقارب مهارة الأصالة من مهارة المرونة وانخفاض مهارة الحساسية للمشكلات عن باقي المهارات. ٢) إن الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي متوسطة إلى حد ما مقارنة بمعايير مقاييس مهارات التفكير الإبداعي. كما أشارت النتائج إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العلمي عامة ومهارات التفكير الإبداعي خاصة لدى الطالبة الجامعية، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية وورش عمل

للأساتذة الجامعيين لتدريبهم على أساليب وطرق تنمية مهارات التفكير الجامعي لدى الطالبة الجامعية.

تألفت دراسة خميس (٢٠١٤) من المقدمة التي تضمنت أهمية الدراسة والتي تكونت من الأهمية النظرية وما ينتجه البحث من الإضافة المعرفية النظرية حول مفهوم التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل، أما الأهمية التطبيقية فاتضحت من خلال إعداد مقياس التفكير الإبداعي، ومقياس دافعية التعلم على عينة الدراسة، أما مشكلة الدراسة فكانت في التعرف على مدى امتلاك العينة للتفكير الإبداعي وعلاقة ذلك بدافعية التعلم للطالبات، أما هدف الدراسة فقد تضمن التعرف على مستوى التفكير الإبداعي ودافعية التعلم للطالبات والعلاقة بين المتغيرين لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل ويعد ذلك تم تحديد فرض الدراسة في وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة، ويعد ذلك حددت الباحثة المجالات الخاصة بالدراسة. ثم بعد ذلك الدراسات النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في المقارنات لمجتمع الدراسة وعينته وتم خلالها إجراء إعداد المقياسين ثم بعد ذلك تم التعرف على مدى امتلاك العينة للتفكير الإبداعي ودافعية التعلم، وأخيرا استنتجت الباحثة وجود علاقة موجبة بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى الطالبات، لذا فقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتوفير الأجواء الإبداعية للطالبات من خلال النشاطات الفنية والرياضية الترويحية التي من شأنها أن تطور الحالة النفسية لهن.

بعد استعراض بعض الدراسات السابقة المتصلة بالتفكير الإبداعي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية، نجد من المهم كرؤية نقدية أن نسلط الضوء على بعض الجوانب المتربطة بالدراسة، وهي: تم تناول ثمان دراسات عربية هي أقرب إلى بيئتنا ومحيطنا الثقافي والقيمي وأكثر انسجاما مع سياساتنا التعليمية، استخدمت خمس أدوات كمقياس السلوك التكيفي؛ مقياس الدافعية للإنجاز؛ مقياس التفكير الإبداعي؛ استبانة مفتوحة الأسئلة؛ واختبار تورانس للتفكير الإبداعي، كما تناول عدد من المتغيرات كتفاعل التفكير الإبداعي مع السلوك التكيفي؛ طرائق التدريس؛ ودافعية التعلم. فيما كان المنهج المستخدم في غالبه الوصفي التحليلي (ست دراسات) ودراسة واحدة فقط اتبعت المنهج شبه التجريبي، وكانت عينة الدراسات في مجملها للطلبة من الجنسين (ست دراسات)؛ وأساتذة الجامعة (ثلاث دراسات)، والمهم في الدراسات أن توصياتها وأبرز نتائجها تكاد تكون متفقة على أمور تتوافق مع نتائج وتوصيات الدراسة الراهنة، ومن هذه الأمور: هناك تغير واضح لمن تعرض لخبرات تدريس التفكير الإبداعي أو الاستفادة من مهاراته لدى الطلبة في الجامعة؛ الذكور أفضل في تحقيق الكسب من الإناث؛ تطوير برامج الجامعة من خلال الاستفادة من نظريات الإبداع وطرائق تدريسه؛ ضرورة إنشاء مراكز لأبحاث الإبداع في الجامعات؛ إدخال مهارات التفكير الإبداعي ضمن المحتوى العلمي للمقررات الدراسية؛ هناك كسب في التحصيل الدراسي عندما يتم اتباع طرائق تدريس جامعية غير تقليدية (إبداعية) مع الطلبة؛ أثر التعرض لمهارات التفكير الإبداعي على المهارات الحياتية التي يعيش بها الطلبة بين أهليهم ومجتمعهم؛ ارتباط معايير الجودة والتميز لدى مؤسسات التقييم الخارجية بالإبداع في الجامعات؛ وحاجة هيئات التدريس بالجامعات لدورات تدريبية مستمرة في مجال تنمية الإبداع ضمن سياق المنهج العلمي؛ وأخيرا هناك ارتباط إيجابي بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم.

ومن خلال استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تطرقت لتعليم التفكير الإبداعي كمادة مستقلة مليئة بالأنشطة والأدوات والمهارات، وأخرى مرتبطة بمقرر دراسي ما، يتبين لنا أن موضوع الاهتمام بتنمية قدرات التفكير الإبداعي ليس حديث اليوم، بل كانت التجارب والمحاولات لإيجاد أفضل السبل لتحصيل أعلى مستوى من الإبداع قديمة ومتنوعة.

وبهذا الاستعراض نجد أن طرح مثل تلك المقررات الدراسية الجامعية للطلبة ذوي فاعلية في تنمية وتحسين قدرات التفكير الإبداعي لهم. وبذلك تتبلور أهمية هذه

الدراسة في محاولة لرفع مستوى قدرات التفكير الإبداعي، ويتم تقديمها على شكل مادة مستقلة وستدرس على شكل أنشطة موجهة لطلبة المرحلة الجامعية؛ حيث كشفت الدراسات السابقة عن قلة تطبيق تلك البرامج على طلاب المرحلة الجامعية، وبالرغم من أهمية التفكير الإبداعي وأهمية التكامل بين مراحل التعليم، وتأتي أهمية المقرر المقترح لحاجة الطلبة للتعلم المكثف الهادف إلى تدريس قدرات التفكير الإبداعي، خاصة مع قلة المناهج المتخصصة لهذا الغرض، وهذا وقد أشارت نتائج دراسة هنسي ودياني وروثفن (Hennessy, Deaney & Ruthven, 2005) إن أساليب التدريس والجو الدراسي داخل الفصل قادر على قتل قدرات التفكير الإبداعي عند الطلبة أو إحيائه، لذلك لابد من دعم المناهج الدراسية بالدروس الشيقة التي تخلق اهتمام لدى الطلبة مع تعليمهم قدرات التفكير وأساليب العصف الذهني.

مشكلة الدراسة

تطرح بعض الجامعات الحكومية والخاصة عددا من المقررات الدراسية لطلبتها تختص بتنمية الوعي بأهمية الأفكار الإبداعية وسبل الوصول إليها والعمليات العقلية التي تمر فيها؛ بغية انعكاس أثرها بعد المرور على خبراتها طيلة الفصل الدراسي على مهارات حياته ومجال عمله الوظيفي. ولذا تكمن مشكلة الدراسة هنا على النحو الآتي:

١. بدء طرح مقرر التفكير الإبداعي في جامعة المملكة منذ تأسيسها، حيث كان أنشطة تعتمد على اجتهاد أستاذ المادة، ولم يكن هناك كتاب بشكل منهجي تتراكم فيه المعرفة والمهارات والأدوات المفضية لصقل القدرات الإبداعية إلا مؤخرا عام ٢٠١٥م، وعليه كان لزاما التقييم له مع تطبيقه بشكل مستمر باتباع بنود متنوعة كالمشروعات الإبداعية والعروض الطلابية لأفكار عالمية غيرت مسار البشرية.

٢. اعتماد تقييم الطلبة في مقرر التفكير الإبداعي بجامعة المملكة على مستوى التذكر والفهم، وبالتالي اختزال جوانب مهمة في مهارات التفكير عموما والتفكير الإبداعي خصوصا، وهي: مهارات التفكير الإبداعي بأنواعها، وهذا ما جاءت الدراسة لتأكيدها والوقف عليها وتوفيرها لمن يريدها من الطلبة.

٣. هناك تضارب في بعض الدراسات بخصوص نمو القدرات الإبداعية لدى الذكور والإناث من الطلبة عندما يتعرضون لمثل خبرات ومعارف مقرر التفكير الإبداعي أو مقرر مشابه يعتمد في بنائه على مهارات التفكير، وعليه جاءت الدراسة لإزالة التضارب وتوضيح الكسب المتحقق للجنسين أو أحدهما.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الهدفين التاليين:

١. التحقق من فاعلية مقرر التفكير الإبداعي على تطوير القدرات الإبداعية لدى عينة الدراسة.

٢. التأكد من وجود فروق أو عدمها في القدرات الإبداعية بعد التعرض لخبرات مقرر التفكير الإبداعي لدى الذكور والإناث.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة على السؤالين الآتيين:

١. **ما التغيير الذي ستحدثه خبرات مقرر التفكير الإبداعي GS121 على القدرات الإبداعية لدى عينة من طلبة جامعة المملكة؟**

٢. **هل هناك فروق دالة إحصائيا للتغييرات المتوقعة من جراء التعرض لخبرات مقرر التفكير الإبداعي بين متوسط درجات الذكور والإناث في عينة الدراسة؟**

فروض الدراسة

للإجابة على السؤالين السابقين فقد تم صياغتهما على النحو الآتي:

فرض الدراسة الأول: " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات عينة الدراسة في القدرات الإبداعية

(الطلاقة؛ الأصالة؛ الميل إلى التفصيلات؛ تجريد العناوين؛ مقاومة الإغلاق المبكر؛ وقوة الإبداع) بعد تعرضهم لخبرات مقرر التفكير الإبداعي".

فرض الدراسة الثاني: " توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في القدرات الإبداعية (الطلاقة؛ الأصالة؛ الميل إلى التفصيلات؛ تجريد العناوين؛ مقاومة الإغلاق المبكر؛ وقوة الإبداع) بعد تعرضهم لخبرات مقرر التفكير الإبداعي".

أهمية الدراسة

دور الجامعات متصل بما تقوم به المؤسسات التعليمية ممثلة في المدارس الحكومية والخاصة سواء على المستوى التربوي أو التعليمي؛ على المستوى المعرفي أو المهاري كما ذكره بيرجر وستاربيرد (Burger & Starbird, 2012) ولا شك بأن تنمية مهارات التفكير الإبداعي والوعي بها في الحياة لا تتراجع مع زيادة العمر بل تزيد أهميتها وتتأكد؛ خاصة وأن فئة الشباب تتواجد نسبة كبيرة منها في قاعات الجامعات ومختبراتها كما ورد عند فورجيرد وميكلينوبرق (Forgeard & Mecklenburg, 2013).

وأن المتفحص للمقررات الدراسية الاختيارية المرتبطة بشكل مباشر بالتفكير الإبداعي يجدها في كل الجامعات بلا استثناء على اختلاف مفردات مناهجها وكتبها مع تفاوتها في طريقة المعالجة التربوية لها ومتطلبات اجتيازها. وأن التقويم المستمر لها وقياس أثرها على أداءات وسلوكات الطلبة في حياتهم الأسرية ومكاتبهم الوظيفية وتفاعلاتهم الاجتماعية ورؤاهم المستقبلية إجراء تحتمه مراجعات هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب وسياسات الأمانة العامة للتعليم العالي في عدد من الدول (Fisher, 2005).

ومن هنا، تكمن أهمية الدراسة في كونها:

- ستقف على فاعلية خبرات مقرر التفكير الإبداعي لما وضع لأجله بتنمية القدرات الإبداعية ضمن محتوى علمي يرتكز على الأدبيات التربوية الحديثة المرتبطة بمجال الإبداع، والبحوث العلمية الرصينة المتصلة بأحدث الاستراتيجيات في تنمية التفكير الإبداعي.
- ستأتي بعد أحد عشرة سنة من طرح المقرر ضمن برامج قسم العلوم المساندة بكلية الآداب (سابقا)، إذ كانت هناك اجتهادات من قبل الأساتذة الذين درسوا هذا المقرر وفق وثيقته إلى أن تم إعداد كتاب محدد عام ٢٠١٥ وهو محل الدراسة.
- ستكون انطلاقة لدراسات تتبعية تقيس أثر خبرات مقرر التفكير الإبداعي على التحصيل الدراسي والمهارات الحياتية في حل المشكلات بطرق إبداعية ومدى تحقق النجاح على المستوى الوظيفي وتحقيق التكيف الاجتماعي.

حدود الدراسة

يمكن تعيين حدود الدراسة في الأمور الأربعة التالية:

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة من ٥ سبتمبر إلى ٢ ديسمبر ٢٠١٥ (الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦)، حيث استغرقت ثلاثة أشهر، وبواقع ثلاث ساعة دراسية في الأسبوع وبما مجموعه (٣٦) جلسة تدريبية.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة المملكة من الجنسين؛ ومن مختلف السنوات والتخصصات الدراسية.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على جامعة المملكة الخاصة بمملكة البحرين.

حدود المقرر الدراسي: كتاب دراسي مطبوع تم بناءه من قبل د. عدنان محمد القاضي (أحد الباحثين في الدراسة الراهنة)، واعتمد من قبل أستاذة من جامعة الخليج العربي وجامعة المملكة بعد تحكيمه وإجراء التعديلات عليه.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة في تصميمها على المنهج شبه التجريبي لدراسة المشكلة؛ وهي التحقق من فاعلية مقرر التفكير الإبداعي على تطوير القدرات الإبداعية لدى عينة من طلبة جامعة المملكة، والتأكد من وجود فروق أو عدمها في القدرات الإبداعية بعد التعرض لخبرات مقرر التفكير الإبداعي لدى الذكور والإناث، وقد استخدم في الدراسة الراهنة أسلوب المجموعة التجريبية الواحدة حيث تم قياس المتغيرات التابعة للمجموعة التجريبية قبل تطبيق مقرر التفكير الإبداعي وبعده، ويمثل التغير في أداء الطلبة في القدرات الإبداعية مؤشرا لأثر المتغير التجريبي (المقرر)، وذلك من خلال درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والفرق بينهما.

مجتمع الدراسة

يضم مجتمع الدراسة طلاب وطالبات جامعة المملكة بمملكة البحرين، البالغ عددهم ٣٧١ طالبا و٣٧٥ طالبة مسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م بحسب إحصاءات جامعة المملكة (٢٠١٥)، علما بأن عدد من درس المقرر مسبقا من مجتمع الدراسة ٤١٦ طالب وطالبة، ومن لم يدرسه بعد ٣٣٠ طالب وطالبة، وقد تم اختيار الجامعة بطريقة مستهدفة؛ كون أحد الباحثين يدرس فيها بنظام جزئي؛ إضافة إلى كون الجامعة خليط من الجنسين ومن مختلف مناطق مملكة البحرين، ويوضح جدول ١ تفاصيل مجتمع الدراسة.

جدول ١

توزيع مجتمع الدراسة

الجنس	الكليات			المجموع
	إدارة الأعمال	الهندسة المعمارية والتصميم	الحقوق	
ذكور	١٦	٦٥	٢٩٠	٣٧١
إناث	٢٨	٦٧	٢٨٠	٣٧٥
المجموع	٤٤	١٣٢	٥٧٠	٧٤٦

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبا وطالبة المسجلين في مقرر "التفكير الإبداعي" بجامعة المملكة بمملكة البحرين (٢٠) ذكور و(٢٤) إناث، تم تسجيلهم بالمقرر الدراسي بصورة اختيارية من غير إلزام، وجميعهم من مختلف المستويات الدراسية والكليات.

أدوات الدراسة

تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي على عينة الدراسة بصورة قبلية وبعدية بغرض الكشف والتعرف على مدى تأثير وفاعلية مقرر "التفكير الإبداعي" على أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى مقرر "التفكير الإبداعي" بما تضمنه من خبرات (مادة علمية؛ مهارات؛ أدوات؛ أنشطة؛ مشروع يقدمه الطلبة في نهاية الجلسات التدريبية)، وسنتطرق لأدوات الدراسة بصورة مفصلة كالتالي:

أولا: اختبار تورانس Torrance للتفكير الإبداعي الشكلي الصورة (أ) و(ب):

يتكون اختبار تورانس الشكلي من ثلاثة أنشطة (١٠ دقائق لكل سؤال) موضحة كالتالي:

- **النشاط الأول:** بناء الصور، حيث تعرض صورة عبارة عن شكل بيضاوي مظلل بالأسود، ويطلب من المفحوصين التفكير في صورة أو موضوع ما يمكن أن يرسمه بحيث يكون هذا الشكل المظلل جزء منه، ويطلب من المفحوص أن يفكر بشيء لم يفكر فيه أحد من قبل، وعند اكتمال الصورة على المفحوص أن يفكر في اسم أو عنوان للرسم.
- **النشاط الثاني:** تكملة الصور، وفي هذا النشاط على المفحوصين أن يضيفوا خطوطا إلى الأشكال العشرة الناقصة، وهنا أيضا يطلب من المفحوصين أن يفكروا في صور أو أشياء لم يسبق لها أحد من قبل. وعند اكتمال الصورة على المفحوصين أن يكتبوا اسما أو عنوانا شيقا ومميزا.

- **النشاط الثالث:** الصورة (أ) الخطوط المتوازية، الصورة (ب) الدوائر، وتتضمن صفحتين من الخطوط المتوازية بالنسبة للصورة (أ)، وصفحتين من الدوائر بالنسبة للصورة (ب). ويطلب من المفحوصين رسم أكبر عدد ممكن من الصور أو الرسومات باستخدام تلك الخطوط أو الدوائر على أن تكون الأخيرة جزءا أساسيا من الشكل المرسوم، ثم على المفحوص كتابة عنوان أو اسم للأشكال التي تم رسمها (سليمان وأبو حطب، ١٩٧٤).

طريقة تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي:

- تصحيح الطلاقة، إذ تم احتساب الطلاقة عن طريق إعطاء درجة واحدة لكل فكرة أو رسم قام المفحوص برسمها وذلك في السؤال الثاني والثالث فقط وذلك بعد حذف الاستجابات غير المرتبطة بالشكل وغير المعروفة.
- تصحيح الأصالة، إذ تم احتساب الاصالة من خلال الندرة الاحصائية للاستجابات كما هي محددة في قائمة الاستجابات الشائعة والمعتمدة من خلال مركز تورانس لعام ٢٠٠٧ بجامعة جورجيا بالولايات المتحدة الامريكية.
- تصحيح الميل إلى التفصيلات، إذ تعطى درجة لكل تفصيل ذي معنى (فكرة) تضاف إلى الاستجابة الأصلية أو المكان المحيط بالرسم.
- تجريد العناوين (العنونة) إذ تحسب درجة العنوان بحسب تجريد العنوان، تصحح العناوين طبقا لمقياس يتفاوت من صفر إلى ثلاث درجات. فالعناوين البسيطة تأخذ (١) درجة صفر وكلما ازدادت في التجريد تأخذ أعلى إلى أن تصل الدرجة إلى ثلاث درجات.
- مقاومة الإغلاق المبكر، وهي القدرة على جعل الذهن منفتحا وتأخير إغلاق الأشكال غير المكتملة بشكل سريع. ويصحح هذا التمرين في النشاط الثاني فقط للصورة (أ) و(ب)، وتم توفير قائمة من قبل مركز تورانس بجامعة جورجيا (سليمان وأبو حطب، ١٩٧٨).
- قوة الابداع، وهي نقاط إضافية تضاف إلى المعدل العام بهدف مراعاة العناصر الابداعية الخارجة عن المألوف وتحمل الأبعاد التالية: التعبير العاطفي؛ طلاقة التعبير القصصي؛ الحركة؛ التعبير في العنوان؛ تركيب الاشكال غير المكتملة؛ تركيب الخطوط والدوائر؛ التصور غير العادي؛ التصور الداخلي؛ التوسع وكسر الحدود؛ المرح والدعابة؛ تلون الصور الخيالية؛ تلون الصور التعبيرية؛ الخيال.

دلالات صدق الصورة العربية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي:

أما بالنسبة لتقنين الاختبار في البيانات العربية فقد قام كل من النافع؛ القاطعي؛ الضبيان؛ الحازمي؛ والسليم (٢٠٠٤) بتطبيق الاختبار على عينة في المملكة العربية السعودية، وقاموا بالحصول على ثبات المقياس وصدقه بحساب معاملات الثبات للاختبار عن طريق ما يلي:

- **ثبات المصححين:** الذي تم قياسه من خلال حساب معامل الارتباط بين تصحيح المصحح الأول وتصحيح زميله للاستجابات نفسها، وقد كانت معاملات الثبات للطلاقة والمرونة والتفاصيل والأصالة والدرجة الكلية على التوالي ٠.٩٥، ٠.٩٧، ٠.٩٦، ٠.٩٨، ٠.٩٩.
- **إعادة التطبيق:** وقد تم إعادة تطبيق اختبار تورانس Torrance الشكلي على جزء من عينة الدراسة قوامها (١١٤) طالبا وطالبة بعد ثلاثة أسابيع، وحسبت العلاقة الارتباطية بين درجاتهم في التطبيق فكانت لكل من الأصالة، والمرونة، والتفصيلات، والطلاقة على التوالي ٠.٦٠، ٠.٧٦، ٠.٦٩، ٠.٧٣ (خليفة، ٢٠٠٧).
- **التجانس الوظيفي:** تم التعرف على التجانس الوظيفي للاختبار الشكلي بصورتيها، وذلك بعد استخراج معاملات الارتباط بين درجات

المفحوصين، وهي الدرجات الفرعية في الطلاقة والمرونة والتفاصيل والأصالة التي حصلوا عليها في كل اختبار مع الدرجة الكلية على الاختبار الواحد، وتراوحت قيم معاملات الارتباط في الصورة الشكلية بين الدرجات الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) والدرجة الكلية للاختبار الشكلي بين (٠.٤٢، ٠.٧٦). حين تراوحت بين الدرجات الفرعية والدرجات الكلية للطلاقة والمرونة والأصالة على الصورة الشكلية بين (٠.٤٧، ٠.٧١)، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية (وهبة، ١٩٩٨).

ثبات التصحيح لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي:

للتعرف على مدى دقة الباحثين في تصحيح استجابات العينة على الاختبارين القبلي والبعدي، عمد الباحثون إلى تكليف متخصص في تربية الموهوبين وذوي خبرة بتصحيح الاختبار بتصحيح أوراق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي القبلي والبعدي، حيث تم سحب عشر أوراق من كل مجموعة تم اختيارها بطريقة عشوائية، ومن ثم قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين نتائج تصحيحها للاختبارين ونتائج تصحيح الباحث الآخر، حيث يوضح جدول ٢ ذلك.

جدول ٢

معاملات الارتباط بين تصحيح باحثين آخرين للاختبار الشكلي

مكونات الاختبار	الاختبار الشكلي	
	القبلي	البعدي
المهارات ككل	٠.٦٨**	٠.٩٣**
المرونة	٠.٧٤**	٠.٨٠**
التفاصيل	٠.٧٣**	٠.٧٢**
الأصالة	٠.٦٦**	٠.٨٣**
الطلاقة	٠.٨٤**	٠.٧٨**

** دلالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

حيث يتضح من جدول ٢ أن قيمة معامل الارتباط بين تصحيح الباحثين وتصحيح المتخصص للاختبار الشكلي القبلي الكلي بلغت ٠.٨٨٥، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، كما بلغت قيم معامل الارتباط بين تصحيح الباحثين وتصحيح المتخصص لمكونات الاختبار الشكلي القبلي ٠.٦٦١ للطلاقة، و٠.٧٣٠ للمرونة، و٠.٧٣٠ للتفاصيل، و٠.٨٤٢ للأصالة. وهذه القيم لمعاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، مما يعطي مؤشرا قويا على دقة تصحيح الباحثين للاختبار الشكلي القبلي بمكوناته الأربعة.

ويتضح أيضا من نفس جدول ٢ أن قيمة معامل الارتباط بين تصحيح الباحثين وتصحيح المتخصصين للاختبار الشكلي البعدي الكلي بلغت ٠.٩٣ وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، كما بلغت قيم معامل الارتباط بين تصحيح الباحثين وتصحيح المتخصص لمكونات الاختبار الشكلي البعدي ٠.٧٨ للطلاقة، و٠.٨٠ للمرونة، و٠.٧٢ للتفاصيل، و٠.٨٣ للأصالة. وهذه القيم لمعاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، مما يعطي مؤشرا قويا على دقة تصحيح الباحثين للاختبار الشكلي البعدي بمكوناته الأربعة.

ثانيا: مقرر التفكير الإبداعي بما يتضمنه من خبرات (مادة علمية؛ مهارات؛ أدوات؛ أنشطة؛ مشروع يقدمه الطلبة في نهاية الجلسات التدريبية):

تم تحكيم المقرر من قبل عدد من الأساتذة بجامعة الخليج العربي في كلية الدراسات العليا/برنامج تربية الموهوبين. ويهدف المقرر في أصل بنائه وتكوينه إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي: فهم دقيق لمكونات الإبداع: تعريفه، مكوناته، مهاراته، معوقاته، وتكنيكاته العالمية المشهورة؛ اتجاه إيجابي للموضوعات والأفكار والرؤى الإبداعية المطروحة؛ تطبيق واع لمهارات التفكير الإبداعي في الحياة الشخصية والأكاديمية؛ ونقل أثر التدريب على الاستراتيجيات والأدوات المرتبطة بتنمية التفكير الإبداعي إلى ميادين العمل والإنتاج في المجتمع.

بني المقرر وفق أذكى الأساليب وأقربها إلى أنماط التعلم المفضلة لدى الأفراد المهتمين وغير الراغبين في التخصص بمجال الإبداع، كما روعي أن تكون

المراجع شاملة وملبية للعديد من الموضوعات والقضايا الحديثة. ويمكن تقسيمه إلى خمسة فصول، تناول الفصل الأول مفهوم التفكير؛ أهمية تعليم التفكير؛ خصائص التفكير؛ خطوات عملية التفكير؛ عوامل تؤثر في عملية التفكير؛ وأنواع التفكير. فيما تطرق الفصل الثاني إلى مفهوم الإبداع؛ قوانين الإبداع؛ اتجاها الإبداع؛ التفكير الإبداعي؛ مستويات التفكير الإبداعي؛ خصائص الشخص المبدع؛ مراحل العملية الإبداعية؛ الأسلوب الإبداعي؛ المنتج الإبداعي؛ المناخ المحفز على الإبداع؛ ومعوقات الإبداع، وركز الفصل الثالث على مهارات التفكير الإبداعي، وأفاض الفصل الرابع بتناول أدوات توليد الأفكار الإبداعية؛ وأخيرا طرح في الفصل الخامس عدد من مؤسسات تعليمية متخصصة في مجال الإبداع؛ وقائمة المراجع العربية والأجنبية التي ارتكز عليها وعدد من التمارين التنشيطية الإضافية.

متغيرات الدراسة

تم تحديد المتغيرات في الدراسة الراهنة كما يلي:

- **المتغيرات الضابطة:** عدم أخذ المقرر مسبقا.
- **المتغير المستقل:** مقرر التفكير الإبداعي.
- **المتغيرات التابعة:** هي القدرات الإبداعية، وتعرف كفاءة كل منها إجرائيا على أساس مجموع درجات الأداء في كل بعد من أبعاد اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي، والتي تشتمل على الأبعاد الآتية: (الطلاقة؛ الأصالة؛ الميل إلى التفصيلات؛ تجريد العناوين؛ ومقاومة الإغلاق المبكر).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS للتحقق من فروض الدراسة الراهنة، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. مقارنة أداء الطلبة داخل المجموعة باستخدام الإحصائي (t) للمجموعات المرتبطة Paired-Sample t-Test.
٢. مقدار الكسب المتحقق لعينة الدراسة باستخدام الإحصائي (t) t-Test .
٣. مقارنة الفروق في أداء الطلبة بين الذكور والإناث باستخدام الإحصائي(t) للمجموعات غير المرتبطة Independent-Sample t-Test.
٤. الفرق في مقدار الكسب بين أداء الذكور والإناث باستخدام الإحصائي(t) للمجموعات غير المرتبطة Independent-Sample t-Test.

نتائج الدراسة

سنستعرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الراهنة كما يلي:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

فرض الدراسة الأول: " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات عينة الدراسة في القدرات الإبداعية (الطلاقة؛ الأصالة؛ الميل إلى التفصيلات؛ تجريد العناوين؛ مقاومة الإغلاق المبكر؛ وقوة الإبداع) بعد تعرضهم لخبرات مقرر التفكير الإبداعي."

للتحقق من أداء عينة الدراسة داخل المجموعة؛ تم استخدام الإحصائي (t) للمجموعات المرتبطة Paired-Sample t-Test لدرجات القياس القبلي والبعدي لاختبار قدرات التفكير الإبداعي الشكلي، واعتبار متوسطات الدرجات القبلية والبعدية المتغيرات المنوي فحص الدلالة بينها.

يتضح من النتائج المحصلة بأن هناك فروقا دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجات القبلية والبعدية في جميع القدرات الإبداعية لعينة الدراسة، وهي المهارات التالية: الطلاقة، الأصالة، الميل إلى التفصيلات، تجريد العناوين، مقاومة الإغلاق المبكر، قوة الابداع، والدرجة الكلية، وكانت هذه الفروق لصالح الأداء البعدي؛ حيث كانت قيمة اختبار الإحصائي (t) دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٠١)، ويرجع هذا التحسن إلى تأثير التعرض لمقرر التفكير الإبداعي في تنمية القدرات الإبداعية بالإضافة لتأثير المتغيرات الدخيلة الأخرى، وحتى نؤكد أن هذا التحسن يعود بأكمله

إلى خبرات مقرر التفكير الإبداعي سنتحقق من مقدار الكسب.

مقدار الكسب المتحقق لدى عينة الدراسة:

للتأكد من مدى فاعلية مقرر التفكير الإبداعي في تنمية القدرات الإبداعية لدى عينة الدراسة؛ تم حساب مقدار الفرق بين درجات اختبار قدرات التفكير الإبداعي الشكلي البعدي ودرجات اختبار قدرات التفكير الإبداعي الشكلي القبلي وهو ما يسمى بالكسب للعينة الكلية، وتم استخدام الإحصائي (t) t-Test لفحص متغير (الكسب)، كما هو موضح في جدول ٣.

جدول ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على الكسب لاختبار قدرات التفكير الإبداعي الشكلي

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	مستوى الدلالة
الطلاقة	٦.٦٦	٦.٢٣٢	٧.٣٢٩	٠.٠٠٠***
الأصالة	٥.٥٠	٢.٩٦٠	١٢.٣٢١	٠.٠٠٠***
التفاصيل	٩.٨٨	٦.٠٢٤	١٠.٨٨٦	٠.٠٠٠***
العنونة	٢.٣٨	٢.٦٦٩	٥.٩٣٠	٠.٠٠٠***
مقاومة الإغلاق	١.٩٥	٢.٣٧١	٥.٤٦٦	٠.٠٠٠***
الإبداع	١.٥٤	١.٧٠٤	٦.٠١٥	٠.٠٠٠***
الكلي	٢٨.١٥	١٤.٤٤٩	١٢.٩٢٧	٠.٠٠٠***

* دالة عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

** دالة عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠١)

*** دالة عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٠١)

يتضح من جدول ٣ أن المتوسطات الحسابية للكسب لاستجابات عينة الدراسة بلغت (٦.٨٨) للطلاقة، (٥.٥٠) للأصالة، (٩.٨٨) للتفاصيل، (٢.٣٨) العنونة، (١.٩٥) مقاومة الإغلاق، (١.٥٤) الإبداع، و(٢٨.١٥) للدرجة الكلية، حيث كانت قيمة اختبار الإحصائي (t) دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٠١)، وعليه يمكن القول أن الكسب الذي حققته عينة الدراسة يعود إلى أثر مقرر التفكير الإبداعي، بالتالي يمكننا قبول الفرض الأول.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

فرض الدراسة الثاني: "توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في القدرات الإبداعية (الطلاقة؛ الأصالة؛ الميل إلى التفصيلات؛ تجريد العناوين؛ مقاومة الإغلاق المبكر؛ وقوة الإبداع) بعد تعرضهم لخبرات مقرر التفكير الإبداعي". وللتحقق من مدى تكافؤ مجموعتي الدراسة (الإناث والذكور) قبل تعرضهم لخبرات مقرر التفكير الإبداعي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي لاختبار قدرات التفكير الإبداعي الشكلي، وللتحقق من تأثير مقرر التفكير الإبداعي على أداء الطالبات مقارنة مع أداء الطلبة، تم استخدام الإحصائي (t) للمجموعات غير المرتبطة Independent-Sample t-Test للقياس القبلي والبعدي لاختبار قدرات التفكير الإبداعي الشكلي، واعتبار متوسطات الدرجات القبلية والبعدية للمجموعتين المتغيرات المراد فحص الدلالة بينها، كما اتضح بأن المتوسطات الحسابية في القياس القبلي لاستجابات الإناث بلغت (٢٤.٢١) للطلاقة، (٦.٣٣) للأصالة، (١٣.٦٣) التفاصيل، (٢.٤٦) العنونة، (٧.٤٢) مقاومة الإغلاق، (٣.٠٤) الإبداع، و(٥٧.٠٨) للدرجة الكلية في حين بلغت لاستجابات الذكور (١٩.٩٥) للطلاقة، (٧.٠٠) للأصالة، (٧.٦٥) التفاصيل، (١٠.٩٠) العنونة، (٥.٨٠) مقاومة الإغلاق، (٣.١٥) الإبداع، و(٤٩.٢٠) للدرجة الكلية حيث كانت استجابات الإناث والذكور لاختبار قدرات التفكير الإبداعي الشكلي القبلي غير دالة إحصائيا في جميع البنود؛ مما يشير أن مجموعتي الدراسة كانتا متكافئتين قبل التعرض لخبرات مقرر التفكير الإبداعي. بينما نجد أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في القياس البعدي لاستجابات الإناث بلغت (٣١.٩٦) للطلاقة، (١٢.٢٥) للأصالة، (٢٤.٩٦) للتفاصيل، (٥.٣٣) العنونة، (٩.٧٩) مقاومة الإغلاق، (٤.٤٢) الإبداع، و(٨٨.٧١) للدرجة الكلية في حين بلغت لاستجابات الذكور (٢٥.٨٠) للطلاقة، (١٢.٠٠) للأصالة، (١٩.٠٥) التفاصيل، (٤.٢٠) العنونة، (٧.٢٥) مقاومة الإغلاق، (٤.٩٠) الإبداع، و(٧٣.٢٠)

للدرجة الكلية حيث كانت قيمة اختبار الإحصائي (t) دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٠١) في اتجاه موقف القياس البعدي للإناث في بعد التفاصيل، ودالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) في اتجاه موقف القياس البعدي للإناث في بعدي الطلاقة ومقاومة الإغلاق بالإضافة للدرجة الكلية، وهذا يعني أن الفرق في الاختبار البعدي يدل على تحسن قدرات التفكير الإبداعي لدى الإناث بعد التعرض لخبرات مقرر التفكير الإبداعي عما كانوا عليه قبل ذلك في قدرات (التفاصيل، الطلاقة، مقاومة الإغلاق، والدرجة الكلية)، بينما لم تكن هناك دلالة إحصائية في القدرات (الأصالة، العنونة، الإبداع) وهذا يعني لا توجد فروق بين الإناث والذكور في الاختبار البعدي بعد التعرض لخبرات مقرر التفكير الإبداعي عما كانوا عليه قبل ذلك في قدرات (الأصالة، العنونة، الإبداع)، ويمكننا أن نعزو هذا التحسن لتأثير التعرض لخبرات مقرر التفكير الإبداعي بالإضافة لعوامل أخرى، وحتى نؤكد أن هذا التحسن يعود بأكمله إلى خبرات مقرر التفكير الإبداعي سنتحقق من مقدار الكسب.

الفرق في مقدار الكسب المتحقق بين أداء الذكور والإناث:

للتأكد من مدى فاعلية مقرر التفكير الإبداعي في تنمية القدرات الإبداعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة المملكة؛ تم حساب مقدار الفرق بين درجات اختبار قدرات التفكير الإبداعي الشكلي البعدي ودرجات اختبار قدرات التفكير الإبداعي الشكلي القبلي وهو ما يسمى بالكسب، وتم استخدام الإحصائي (t) للمجموعات المستقلة Independent-Sample t-Test لفحص الفرق بين متوسط الإناث ومتوسط الذكور في متغير (الكسب)، وكما هو موضح في جدول ٤.

يتضح من جدول ٤ أن المتوسطات الحسابية للكسب لاستجابات الإناث بلغت (٧.٧٥) للطلاقة، (٥.٩١) للأصالة، (١١.٣٣) للتفاصيل، (٢.٨٧) العنونة، (٢.٣٧) مقاومة الإغلاق، (١.٣٧) الإبداع، و(٣١.٦٢) للدرجة الكلية في حين بلغت لاستجابات الذكور (٥.٨٥) للطلاقة، (٥.٠٠) للأصالة، (٨.١٥) التفاصيل، (١.٨٠) العنونة، (١.٤٥) مقاومة الإغلاق، (١.٧٥) الإبداع، و(٢٤.٠٠) للدرجة الكلية، وجميع القيم للاختبار الإحصائي (t) غير دالة إحصائيا، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الإبداعية تعزى لمتغير الجنس، مما يعني رفض الفرض الثاني لعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مقدار الكسب المتحقق في قدرات التفكير الإبداعي بين أداء الذكور والإناث.

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الإناث والذكور على الكسب لاختبار قدرات التفكير الإبداعي الشكل

المجموعة	كسب الإناث		كسب الذكور		قيمة(t)	مستوى الدلالة
المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الطلاقة	٧.٧٥٠٠	٦.٧١٩	٥.٨٥٠٠	٥.٥٨٤	١.٠٢٤	٠. ٣١٢
الأصالة	٥.٩١٦	٢.٦٣٦	٥.٠٠٠	٣.٣٠٨	١.٠٠٢	٠. ٣٢٣
التفاصيل	١١.٣٣٣	٥.٩٥٣	٨.١٥٠	٥.٧٧٩	١.٧٩٤	٠. ٠٨٠
العنونة	٢.٨٧٥	٢.٥٧٦	١.٨٠٠	٢.٧٢٦	١.٣٣٥	٠. ١٨٩
مقاومة الإغلاق	٢.٣٧٥	٢.٣١٨	١.٤٥٠	٢.٣٩٤	١.٢٩٤	٠. ٢٠٣
الإبداع	١.٣٧٥	١.١٧٢	١.٧٥٠	٢.١٩٧	٠.٦٨٦	٠. ٤٩٨
الكلي	٣١.٦٢٥	١٣.٢٣٣	٢٤.٠٠٠	١٥.٠٧١	١.٧٦٥	٠. ٠٨٥

* دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

** دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١)

*** دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٠١)

مناقشة النتائج

يعزو الباحثون النتيجة التي تم التوصل إليها إلى أن مقرر التفكير الإبداعي استطاع إيجاد فرص من التنوع في أنماط التعلم المفضلة لدى الأفراد، والتركيز على طريقة التعلم بهدف تعليم الطلبة مهارات التفكير من خلال نقل أثر التدريب على الاستراتيجيات والأدوات المرتبطة بتنمية التفكير الإبداعي إلى ميادين العمل والإنتاج في المجتمع، والتطبيق الواعي لمهارات التفكير الإبداعي في الحياة الشخصية والأكاديمية؛ من خلال المناخ المحفز على الإبداع؛ والعمل على جعل الطلبة أكثر شعورا بالموضوع والاهتمام به ومن ثم فهمه وكل ذلك يؤدي إلى التعامل مع المواقف الصفية بأكثر من شكل، وبالتالي القدرة على توظيف المعلومات والاستفادة منها في الاختبارات، ومن الممكن أن تكون هذه الطريقة قد قادت إلى اكتشاف جوانب متنوعة من التعليم.

كما يمكن تفسير تفوق عينة الدراسة في أدائها على اختبار التفكير الإبداعي الشكلي في تعلمها وفق الاستراتيجيات المصممة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وتطويرها، وامتاع الطلبة من خلال إثارة دافعيتهم وقدرتهم على المشاركة الفاعلة والاستقلالية في طرح الأفكار والآراء وإعطاء الفروض، ومن ثم معالجة المشكلات التي تعترضهم بثقة وموضوعية من خلال استخدامهم لمهارات التفكير الإبداعي من تقديم مقترحات والبحث عن بدائل وأفكار جديدة.

وقد تيعزى التفوق لمقرر التفكير الإبداعي إلى:

١. اعتماد البرنامج على مواصفات محددة وفاعلة مثل تنظيم محتوى المقرر وطرائق التدريس المختلفة والمتنوعة، والأنشطة والوسائل المستخدمة، كل ذلك أعطى فاعلية للطلبة وإثارة دافعيتهم للتعلم، وأدى إلى تعلم فعال ذي معنى.

٢. التنوع في طرائق التدريس التي اتبعها الباحث من خلال عرضه للدروس، واتباعه أساليب وطرائق تدريس متنوعة جعلت المقرر ذا فاعلية كالحوار والمناقشة والتعلم الذاتي في كتابة التقارير.

٣. تناسب المقرر مع إمكانيات الطلبة، وقدراتهم العلمية بما يلبي احتياجاتهم وميولهم وقدراتهم.

٤. شعور الطلبة أثناء ممارسة أسلوب التفكير الإبداعي وكأنه عالم صغير يكتشف المعرفة، ويولد شعوراً بالإنجاز واحتراماً للذات، فيرفع مستوى الطموح لديه ويشجع على ممارسة عملية التعلم داخل الصف الدراسي وخارجه مما يجعله يمارس عمليه التعلم ذاتياً وبشكل مستمر، مما يكسبه مزيداً من المعرفة والإبداع.

تتفق هذه النتيجة مع أغلب الدراسات ذات الصلة التي استخدمت مقررات أو بنت منهجا وأنشطة محكمة لتنمية القدرات الإبداعية حيث بينت وجود أثر لتنمية القدرات الإبداعية رغم اختلاف الأساليب المستخدمة في تلك الدراسات كدراسة (الإمام، ٢٠٠٤؛ إبراهيم، ٢٠٠٧؛ الشبلي، ٢٠٠٩؛ البجيدي، ٢٠١٤؛ وخميس، ٢٠١٤). أما بالنسبة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الإبداعية تعزى لمتغير الجنس؛ فيرى الباحثون أن جميع طلبة مقرر التفكير الإبداعي بغض النظر عن جنسهم يدرسون المقرر نفسه ويتقدمون للامتحان نفسه، وجميعهم يكافحون من أجل النجاح أو التفوق ذكورا وإناثا، كما يعود ذلك إلى طبيعة الخصائص المعرفية لطلبة جامعة المملكة، وهذه الخصائص في معظمها متحررة من الفروق الجنسية المرتبطة بالمشاعر أو الاعتقادات أو الكفايات المتعلقة بدراسة المقرر، تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في القدرات الإبداعية وفقا لمتغير الجنس على خلاف دراسة (الإمام، ٢٠٠٤) إذ توصلت إلى أن الذكور حققوا كسبا أفضل من الإناث. ومن خلال تفاعل الطلبة مع خبرات المقرر ومعارفه وجد بأنه من الضروري تدريب أساتذة الجامعة على طرائق تعليم مهارات التفكير الإبداعي وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من (البدوي، ٢٠٠٨؛ محمد، ٢٠١٠؛ وأبوحسين، ٢٠١١).

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة الراهنة، فإن هناك أمور يجب أن تأخذ بعين الاعتبار لتحسين العملية

التعليمية الهادفة لتنمية القدرات الإبداعية. من خلال التوصيات التالية:

١. استمرارية جامعة المملكة في تدريس مقرر التفكير الإبداعي وتطوير خبراته ومعارفه ومهاراته بين الحين والآخر بعد تقويمه.

٢. إلزام مجلس التعليم العالي بوزارة التربية والتعليم الجامعات الحكومية والخاصة باستحداث مقرر (إن لم يوجد) يعنى بتنمية القدرات الإبداعية كمتطلب جامعي لجميع الطلبة مهما اختلفت كليتهم.

٣. مراعاة تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في جميع المقررات الجامعية بشكل مخطط له عبر أنشطة ووظائف بيتية من دون التفريق بين جنس أو فئة.

٤. تدريب أستاذة الجامعات على استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي ضمن محتوى المقررات الجامعية أيا كانت تخصصاتهم وموادهم التي يقومون بتدريسها.

الدراسات المقترحة

في ضوء فكرة الدراسة الراهنة ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها، برزت لدى الباحثين عدة مواضيع يمكن أن تكون نواة لدراسات قادمة كما يلي:

١. دراسة فاعلية مقرر التفكير الإبداعي على التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الجامعية.

٢. دراسة فاعلية مقرر التفكير الإبداعي محوسب ومدعم بأساليب تكنولوجية (مقرر ذاتي) في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

٣. دراسة طولية للطلبة الدارسين لمقرر التفكير الإبداعي للسنوات الماضية ومقارنة مستوى قدراتهم دفعة إثر دفعة، وأثره على مهاراتهم الحياتية.

٤. دراسة مقارنة بين عينة من طلبة جامعة المملكة الذين يدرسون مقرر التفكير الإبداعي وبين عينة من طلبة جامعة أخرى لديهم مقرر التفكير الإبداعي (يختلفون في المحتوى العلمي للمقرر).

المراجع

References

إبراهيم، فاضل (٢٠٠٧). دور طرائق التدريس في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**. جامعة الموصل. **٤**(٢). الجمهورية العراقية.

أبوحسين، آمال (٢٠١١). **مدى** ممارسة **عضوات هيئة التدريس بكلية التربية -جامعة أم القرى - لاستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بجامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الإمام، محمد (٢٠٠٤). التفكير الإبداعي للطلبة المتفوقين دراسيا في الجامعة. **مجلة كلية التربية**. جامعة المنصورة. **٥٥**(٢). جمهورية مصر العربية.

البجيري، حصة (٢٠١٤). بعنوان مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف. **مجلة العلوم التربوية**. **٢٢**(٤). ٢. جمهورية مصر العربية.

البدوي، منى (٢٠٠٨). نموذج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلاب الجامعة المتفوقين: رؤية مستقبلية. **مجلة العلوم التربوية**. عدد خاص. **٢**. جمهورية مصر العربية.

السرور، ناديا (٢٠٠٥). **تعليم التفكير في المنهج المدرسي**. عمان. دار وائل للنشر والتوزيع.

الشبلي، إلهام (٢٠٠٩). أثر استخدام الجماليات المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية : الأنروا. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث/العلوم الانسانية**. **٢٣**(٣). دولة فلسطين.

النافع، عبدالله؛ القاطعي، عبدالله؛ الضبيان، صالح؛ الحازمي، مطلق؛ والسليم، الجوهرة. (٢٠٠٤). **برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

جامعة المملكة (٢٠١٥). **جامعة المملكة سنوات من العطاء**. الرفاع الشرقي. مملكة البحرين.

جروان، فتحي (٢٠٠٢). **الإبداع: مفهومه – معاييره – قياسه – تدريبه – مراحل العملية الإبداعية**. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

جروان ، فتحي (٢٠٠٣) **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقاته**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان. الأردن.

حبيب، مجدي عبدالكريم. (٢٠٠٣). **تعليم التفكير في عصر المعلومات**. القاهرة: دار الفكر العربي.

خليفة، عبداللطيف (٢٠٠٧). **بطارية اختبارات القدرات الإبداعية: كتاب التعليميات. كراسة الاختبار**. القاهرة: دار الغريب.

خميس، شيماء (٢٠١٤). التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل. **مجلة علوم التربية الرياضية**. كلية التربية الرياضية بجامعة بابل. **٧**(٢). الجمهورية العراقية.

سليمان، عبدالله؛ وأبوحطب، فؤاد (١٩٧٤). **تقنين اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي على البيئة المصرية: اختبارات الأشكال**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

سليمان، عبدالله؛ وأبوحطب، فؤاد (١٩٧٨). **اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي: تعليمات التصحيح**. القاهرة: دار الفكر العربي.

شوارتز، د. روبرت وبيركنز، ودي إن (١٩٩٠/٢٠٠٣). **تعليم مهارات التفكير: القضايا والأساليب**. (ترجمة عبد الله النافع ال شرع، وفادي وليد دهان)، الرياض: النافع للبحوث والاستشارات التعليمية.

محمد، عبالناصر (٢٠١٠). دور الجامعة في تنمية التفكير الإبداعي لطلابها دراسة ميدانية. **الثقافة والتنمية**. ٣٨. جامعة جنوب الوادي. ص ص١٩٨ - ٣٠٢.

وهبة، مراد (١٩٩٨). **فلسفة الإبداع**. القاهرة. دار العالم الثالث.

Burger, E. & Starbird, M. (2012). *The five Elements of Effective Thinking*. Princeton University Press.

Dacey, J. (1989). *Fundamentals of creative thinking*. New York: Lexington Book.

Davis, G. A., & Rimm, S.B. (1998). *Education of the Gifted and Talented*. Boston: Allyn and Bacon.

Fisher, R. (2005). *Teaching Children to Think*. Trans-Atlantic Publications, Inc.

Forgeard, M. & Mecklenburg, A. (2013). The two dimensions of motivation and a reciprocal model of the creative process. *Review of General Psychology*, V 17(3), Sep 2013, 255-266.

Hennessy, **S**., Deaney, R. and Ruthven, K. (2005). Emerging teacher strategies for mediating 'Technology integrated Instructional Conversations': a socio-cultural perspective. *Curriculum Journal, 16* (3), 265-292, doi: 10.1080/09585170500256487 (Available online at http://dx.doi.org/10.1080/09585170500256487)>

Runco, M. (2012). *The Creativity Research Handbook: Perspectives on Creativity*. Hampton PR.

Shallcross, D. J. (1985). *Teaching Creative Behavior: How to Teach Creative to Children of All Ages*. New York: Bearly Limited.

Stein, M. (1968). Creativity. In E.F. Borgatta & W. W. Lambert (Eds.). *Handbook of personality theory and research.* Chicago: Rand McNally.

Sternberg, R.J. (2003). *Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized*. Cambridge: The Press Syndicate of the University of Cambridge.

Torrance, P. (1995). *Why Fly? A Philosophy of Creativity*. Praeger.